Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السائد ابان النصف الأول من القرن التاسع عشر ... موجة التشاؤم والانجاه السوداوى فى نفوس الشعراء ولأدباء ، أمثال بيرون فى انجلترا وألفريد دى موسيه فى فرنسا وهينى فى ألمانيا . كذلك لابد من أن نربط بين شوبنهور ونظرته ، وبين نبرات الحزن العميق فى ألحان شوبان وشوبرت وبيتهوفن . فمن الصعب أن نقصر تفسير التشاؤم عند شوبنهور على مزاجه الشخصى ، طالما كان من السهل ايجاد بذور ناصعة لاتجاه عام فى الاحساس والتذوق . بل يصعب — ان لم يكن من المستحيل — أن نعزل شوبنهور عن الميول الرومانتيكية التى سادت حينئذ . وقليل من التأمل فى تفكير شوبنهور نفسه سيكون كافيا لأن يردنا الى عناصر وأصول عديدة من صميم المذهب الرومانتيكى .

وليس من الصعب على الباحث فيما أعتقد أن يقرن بين الحركة الرومانتيكية وبين فلسفات شوبنهور ونظراته وآرائه . فنحن نعرف من تاريخ شوبنهور ومن وقائع حياته الجارية أنه عمل ، تحت تأثير الرغبة الشديدة التى أبداها والده ، كاتبا فى احدى المنشآت التجارية فى هامبورج سنة ١٨٠٥ . ولم يستطع التخلى عن أوضاع حياته على ذلك النحو الا بعد أن مات والده . كان يمقت تلك الحياة وينزع الى حياة علمية يحقق فيها رغباته وميوله . ولكنه تأثر مع ذلك بأشياء هامة ، وتركت هامبورج فى قلبه خبوطا قوية من نسج شخصيات كبيرة فى الحركة الرومانتيكية مثل اتيبك ونوفالبس وهو فمان . وهنالك أيضا — على أيدى هؤلاء — هام بالبونان القديمة وأقبل على حضارتها وعرف كيف يستفيد منها واعتاد — متأثرا برومانتيكى آخر هو اشليجل — أن يجنح الى تفكير الهنود ، وأن ينظر فى آثارهم ، ويعجب بدياناتهم .

ونحن نعلم من تاريخ الرومانتيكية أنها لبست مجرد نزوع أدبى